Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضاً كان يعرف إن قتل الزعيم الحقيقي أمر مستحيل .. فهو ، بأفكاره الممتدة داخل ملايين الرؤوس أشبه بذلك المخلوق الاسطوري الذي كلما قطع له رأس نبت في موضعه الف رأس ... وهو بتعبيره عن رغبات الشعب وتجسيدها في (نظام) يستمر في ذلك (النظام) وفي قلوب ابنائه حتى بعد إغماد السكين في قلبه ...

فالاغتيال السياسي إذن أمر مستحيل إذا كان الزعيم حقيقياً ، وهو بالتالي لا يخشاه ...

والسكين التي كانت قـــد اخترقت لحم عمر لم تخـــترق لحم (فكره) ، بعده ...

والرصاصة قد تصرع جسد الزعيم ، وقد يُختطف جسده وتحول اجزاؤه الى (هدايا تذكارية) و (بورت بونور) ، ولكن إعدام ما كانت تمثله شخصيته ، لهو أمر يعجز أمامه الاغتيال السياسي المحـــدود الأثر .. فالرصاص يمزق جسد السياسي لا جسد الافكار ، ولا جسد النظام .

أما في الحالة الثانية ، حينما يكون الحاكم متسلطاً وبعيداً عن رغبات شعبه ، فان فكرة حمايته ، بارتدائه للسترة المضادة للرصاص تحت (السموكن) ، تبدو أكثر تفاهة ...

فالسترة المضادة للرصاص تحمي الحاكم المستبد من الرصاص الذي قد يُطلق من الخارج .. ولكن الرصاص في هذه الحالة ينطلق من (داخله) ، من داخله هو نفسه ... من عيني محتضر قتله ظلماً وعجز عن سلخهما من داخله . من ملايين العيون الحاقدة التي فقأها ، وصرخات الألسنة التي قطعها ..

تلك اللحظات ، لحظات اغتيال المغتصب لنفسه ، لحظات انطلاق الرصاصات من داخله ، أية مؤسسة تستطيع أن تبتكر لداخله درعاً ما ؟ ..

وبعد ،

أولئك الساترون أجسادهم بالسترات المضادة للرصاص،أين يهربون برؤوسهم ، والأزياء المعاصرة لا تتضمن ارتداء القبعات ؟ ..

مطلوب مؤسسة إضافية لصنع القبعات ، التي تحول دون اختراق الرصاص القادم من الخارج ... وذلك المنطلق من الداخل !

... الى أين يهرب الحاكم الظالم حين ينفجر غضب شعبه؟ وهل من مظلة تقي من السيل ؟ .